

29 (زاد المعاد - فصل في هديه ﷺ في سجود القرآن) | لفضيلة

الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

له الحمد في الآخرة والأولى. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. امام الهدى - [00:00:01](#)

سيد الوري صلى الله عليه وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام فهذا هو

مجلسنا الأسبوعي الثاني والتسعون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد في هدي - [00:00:21](#)

خير العباد صلى الله عليه واله وسلم. للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى المنعقد في هذا البيت الحرام في يوم الخميس ليلة الجمعة

الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وأربعمائة ألف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:00:41](#)

مواصلين في مجلسنا ما وقف الحديث عنده في كلام المصنف من ذكر هدي النبي صلى الله عليه وسلم. مستكثرين في مجلسنا من

الصلاة السلام على امام الأمة ونبيها وشفيعها وهاديها رسول الله عليه الصلاة والسلام. نزيد بكثرة صلاتنا له - [00:01:01](#)

ونستنزل من صلوات ربنا علينا عشرة اضعاف. صلاتنا على نبينا صلى الله عليه واله وسلم. ونحن نرجو بذلك تثقيل الموازين وتبييض

الصحائف والقربى من هديه الكريم صلى الله عليه واله وسلم. لك حبنا وحنين - [00:01:22](#)

وهوانا يا من الى درب الجنان هداانا صلى عليك الله يا من حوضه يوم القيامة شوقنا ومولانا اللهم صلي وسلم وبارك عليه عدد ما

صلى عليه المصلون. وصلي اللهم وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه - [00:01:42](#)

غافلون واجعله يا رب مجلسا عامرا بطاعتك خالصا لوجهك الكريم وزدنا فيه علما صالحا وعملا نافعا وتقبله منا يا ذا الجلال والاکرام

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:02:02](#)

والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا

وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فصل في هديه في سجود القرآن اي سجود التلاوة - [00:02:21](#)

وقد مضى في مجلسنا ليلة الجمعة الماضية الحديث عن هديه صلى الله عليه وسلم في سجود الشكر وهذان النوعان من السجود

كثيرا ما يقرن بينهما الفقهاء في ذكر احكامهما لاتحادهما في الباب. اعني سجود الشكر وسجود - [00:02:46](#)

التلاوة ويجعلونهما عادة في موضع واحد. في كلام الفقهاء وايضا في ايراد بعض المحدثين. سجود التلاوة وسجود الشكر وذلك ان

الاحكام الفقهية المرتبطة بهذا النوع من السجود في الحالين واحدة - [00:03:04](#)

فيما يتعلق بالشروط التي يشترطها بعض الفقهاء. وقد تقدم ليلة الجمعة الماضية ان من الفقهاء من قرر في سجود الشكر الطهارة فلا

يسجد الا اذا كان متطهرا. ولا بد من استقبال القبلة. ويبدأ قبله بتكبير ويرفع بتكبير ويمكن - [00:03:22](#)

ان يختم بتسليم فيجعلون سجود الشكر نوعا من انواع النوافل في الصلاة بل يقول الفقهاء صراحة انه صلاة. ويجعلون سجود التلاوة

كذلك واذا كان هذا في تقرير بعض الفقهاء كذلك فانه يعطى سجود التلاوة وسجود الشكر من احكام الصلاة ما يقرره الفقهاء -

[00:03:42](#)

ويدخل في ذلك خلافهم هل يصح سجود التلاوة وسجود الشكر في اوقات النهي بان اوقات النهي لا تجوز فيها صلاة النافلة. فكذلك

اذا سجود التلاوة والشكر. والصحيح الذي تقدم معنا والراجح الذي عليه - [00:04:05](#)

اكثر الفقهاء انه لا تشترط الطهارة ولا استقبال القبلة. ويجوز في سجود التلاوة والشكر اداءهما من غير طهارة وسيأتيك في سجود التلاوة ما يتعلق بالتكبير والتسليم قبله او بعده. سواء كان داخل الصلاة او خارجها. والمقصود يا كرام - [00:04:22](#)
ان ننبين الارتباط بين هذين النوعين من السجود. السجود في ذاته عبادة يحبها الله بل هو مقام كريم من مقامات العبودية في قرباته التي يتقرب بها الى الله. قال عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون - [00:04:42](#)

العبد من ربه وهو ساجد هذا مقام عظيم لكل عبد يريب القرب من ربه الكريم ان يكون ساجدا. ولما وعد النبي عليه الصلاة والسلام الصحابي الجليل بيعة ابن كعب الاسلمي بمناه وما طلب. لما قال اسألك مرافقتك في الجنة؟ قال فاعني على نفسك بكثرة السجود - [00:05:00](#)

وان كان معناه الصلاة عامة لكن السجود من اشرف اركان الصلاة واجلها. لمقامه العظيم وحب الله عز وجل هذا الوصف في العبادة وهو سجود العباد. السجود يا كرام ذل وخضوع. السجود وضع جبهتك وهي اشرف ما في بدنك ووجهك - [00:05:23](#)
تضعها موطى القدم تقربا الى الله. خضوعا واخباتا وانكسارا في كل موضع يكون العبد فيه اشد تذلا لله يكون ارفع قدرا عند الله وكلما استنكف واستكبر وابتعد عن طاعة الله وزهد في التقرب كان ابعد عن مرضات ربه عز وجل. قال الله تعالى ومن يستنكر -

[00:05:43](#)

افعل عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا. فلما تبين هذا المقام بشأن السجود عند اكرم الاكرمين امر الله به نبيه عليه الصلاة والسلام في اشد المواضع ابتلاء ايام الدعوة بمكة. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارأيت ان - [00:06:06](#)
كان على الهدى حتى جاء الوعيد فليدعو ناديه. سندعو الزبانية كلا لا تطعه واسجد. واقترب فالساجد لسان حاله يا رب لك سجدت فزدني لك حبا ومنك قربا. السجود قرب الى الله عز وجل. في الشكر يسجد العبد سنة من سنن النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:06:26](#)

كما تقدم ليلة الجمعة الماضية. لان سجود الشكر اعتراف بالنعمة. وحمد وثناء هو اعظم من ان تقول وانت جالس او وانت واقف ربي لك الحمد وانت هكذا شاكر حامد. لكن الاعظم والاشرف والاجل ان تخر ساجدا تشكر الله في سجودك. فانت عندئذ لست تحمد الله -

[00:06:49](#)

فقط ولا تشكره فحسب بل انت تطرق ابواب المزيد من النعم والعطاء واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم نسبة النعمة اذا وجدتها عبد الله الى الله مقام عظيم قد لا يوفق له كل العباد. في اللحظة التي - [00:07:10](#)

يحصل لك فيها الفرحة بنعمة تساق اليك ان يكون اول ما يخطر ببالك ان تشكر المنعم سبحانه. سليمان عليه السلام لما طلب عرشه قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - [00:07:31](#)

وهذا شأن عظيم من ارض الشام الى اليمن يقطع المسافة حاملا عرش بلقيس ذهابا وعودة قبل ان يقوم سليمان عليه السلام من مكانه هذا قبل اختراع وسائل النقل والمواصلات والطفرة التي انتقل اليها البشر في عالم الناس اليوم - [00:07:46](#)

قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ما ان تغمض عينك وتفتح الا والعرش حاضر امامك انظر الى سياق الاية كيف حكى الله عز وجل شأن نبيه الكريم سليمان عليه السلام. قال فلما رآه مستقرا عنده قال - [00:08:05](#)

هذا من فضل ربي ليبلوني اظهر ام اكفر. مدهش يا كرام والله في مقام الفرح بحصول النعمة ان تحظر في قلبك هذه المعاني كيف تنسب الفضل الى الله ابتداء قبل كل شيء تفرح بذلك. فتخر ساجدا لله حامدا شاكر لله عز وجل. في سجود - [00:08:25](#)

القرآن الذي نندارسه الليلة في هذا المجلس ان شاء الله هو سجود القرآن. آيات فيها مواضع سجود. اما لانها تأمر سجود صراحة. مثل قوله تعالى فاسجدوا لله واعبدوا. كلا لا تطعه واسجد واقترب - [00:08:45](#)

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. او فيه الاخبار عن شأن من اكرمهم الله واثى عليهم بالسجود له سجود ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة - [00:09:03](#)

والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون فهذه المواضع التي يسميها اهل العلم سجود القرآن او

سجدة القرآن او سجدة التلاوة فلم يختلف اهل العلم يا كرام انها مواضع يسجد العبد عندها اذا كان تاليا او مستمعا - [00:09:23](#)
واذا كان اماما في الصلاة فسجد سجدة خلفه لمأموم. فهي من المواضع التي يشرع فيها السجود. اذا هذه من سنن وهدى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم اذا مر بالسجدة كبر وسجد. هذا هو الهدى - [00:09:49](#)

اذا مر بالسجدة ماذا يقصد بالسجدة؟ يقصد الآية التي فيها سجود في القرآن. وسيأتيك عددها ومواضعها. اذا مر باية سجدة كبر وسجد صلى الله عليه وسلم. في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بل في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ربما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:14](#)

عليه وسلم القرآن. فيمر بالسجدة فيسجد بنا حتى ازدحمنا عنده حتى ما يجد احدنا مكانا ليسجد فيه في غير صلاة اذا اخبر انه كان يسجد عليه الصلاة والسلام. وكان صحابته يسجدون عنده. وربما ازدحم بهم المجلس فيسجدون مع سجدة - [00:10:39](#)
صلوات الله وسلامه عليه. لكن المصنف رحمه الله كما مر بكم مرارا لا يتطرق الى خلاف الفقهاء في المسائل. لان انه وقبلته في الكتاب كما قرر صراحة ان يصف فيه ويثبت هدي النبي عليه الصلاة والسلام. فانه كما قال - [00:11:02](#)

قبلة الفقهاء ومقصدهم في تقرير الاحكام ماذا كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم؟ قال كان اذا مر بالسجدة كبر اذا سجود التلاوة مشروع باتفاق. الا ان اهل العلم على قولين فمنهم من يقول بانه سنة - [00:11:22](#)
تحبة وهذا قول الجمهور ومنهم من يقول بالوجوب وهو مذهب الحنفية ورواية عن الامام احمد رجحها شيخ الاسلام ابن تيمية رحم الله الجميع سجود التلاوة مستحب لا واجب لكنه من السنن التي لا ينبغي لقارئ القرآن ومستمعي القرآن ان يفوتها اذا مر بها. واستدلوا لذلك بجملة من الادلة - [00:11:42](#)

زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها اخرجه الشيخان فاذا لو كان واجبا لما ترك السجود وفي رواية عند ابن خزيمة بسند حسن قال قرأت والنجم فلم يسجد منا احد. يعني لم يسجد عليه الصلاة والسلام ولا - [00:12:09](#)

احد من الصحابة وايضا من الادلة حديث عمر امير المؤمنين رضي الله عنه في صحيح البخاري انه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحر حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس. اقصد اية السجدة في النحل ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من - [00:12:32](#)

دابة وللملائكة وهم لا يستكبرون. قال حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها بالنحل ايضا. حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انا نمر بالسجود. فمن سجد قد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر - [00:12:52](#)
زاد نافع عن ابن عمر ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء. والحديث في البخاري. فهذا من اكد واصح ما استدل به الجمهور على استحباب سجود القرآن او سجود التلاوة سواء كان في الصلاة او خارجها - [00:13:14](#)

فيما ذهب الحنفية ورواية عن احمد واختيار شيخ الاسلام وعدد من الفقهاء رحم الله الجميع الى ان سجود التلاوة واجب واستدلوا لذلك بان الله امر يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا كلا لا تطعه واسجد واقترب فاسجدوا - [00:13:30](#)
بالله واعبدوا. قالوا هذا امر والامر لابد ان يكون للوجوب ومما استدلوا به ايضا ان الله ذم من لا يسجد عند آيات القرآن؟ قال فما لهم لا يؤمنون؟ واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا ويكذبون - [00:13:50](#)

قال هذا شأن الكفار التكبر عن السجود عند الايات التي يؤمر فيها العبد بالسجود والذم لا يكون الا على محرم. اذا فترك سجود التلاوة حرام ولذلك ذكروا ذلك من الادلة فالقولان اذ عند الفقهاء. بمعنى ان اقل - [00:14:10](#)

احوال سجود التلاوة عند العلماء الاستحباب والسنية التي لا يزهد فيها عبد يرغب في اجر وثواب وقربة من ربه الكريم سبحانه وتعالى. وهذا اختصره المصنف بقوله كان عليه الصلاة والسلام اذا مر بالسجدة كبر وسجد. نعم - [00:14:30](#)
احسن الله اليكم. قال رحمه الله وربما قال في سجوده سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بصره بحوله وقوته. هذا احد

الادعية التي رويت عن النبي عليه الصلاة والسلام في دعاء سجود القرآن او سجود التلاوة. والحديث الذي اخرج احمد والترمذي والنسائي - [00:14:52](#)

من اصحاب السنن هذا الحديث ضعيف السند لجهالة بعض رواته وفيه قوله سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته. هذا يقال مع التسييح. فاذا هو سجود تسبح فيه ربك الاعلى. فاذا زدت - [00:15:17](#)

مثل هذا الدعاء فحسن. لانه مما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وربما قال اللهم عني بها وزرا واكتب لي بها اجرا واجعلها لي عند تقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود. وهو ايضا حديث ضعفه الامام الترمذي بعدما اخرج اخرج كذا - [00:15:37](#)

ابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وغيرهم رحم الله الجميع. والحديث ايضا له طرق كلها فيها مقال وضعف ولعل بمجموعها يتقوى شيء يمكن الاستناد اليه. يقول في سجوده اللهم احطط عني بها وزرا. يعني بهذه السجدة - [00:16:06](#)

واكتب لي بها اجرا. واجعلها لي عندك ذخرا. وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود. ماذا تقبل ربنا من داود عليه السلام نعم قال وخر راکعا وانام. وجاء في تفسيره عند بعضهم ان المقصود به سجوده عليه السلام. وكيف علمنا ان الله تقبلها منه - [00:16:26](#)

قال فغفرنا له ذلك. وان له عندنا لزلفى وحسن مآب. فهذا مقام قبل الله فيه من عبد من عباده بل نبي من انبياء الكرام عليهم السلام في موقف استغفر ربه وخر راکعا واناب فقبل الله منه. فالعبد اذا دعا يتأسى بهدي الانبياء - [00:16:50](#)

ويتوسل بذلك ويتقرب الى الله فيقول وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود عليه السلام احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولم ينقل عنه انه كان يكبر للرفع من هذا السجود. طيب لم ينقل انه كان - [00:17:10](#)

يكبر للرفع من السجود يا كرام سجود التلاوة او سجود القرآن اما ان يكون داخل الصلاة او خارجها فان كان داخل الصلاة فيكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع لان عموم ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من انه كان يكبر في كل خفض ورفع يتناوله - [00:17:30](#)

وهذا صحيح عنه في سنته عليه الصلاة والسلام والنزول من مقام القيام حال التلاوة الى السجود خفض والقيام منه رفع. فكان يكبر في كل خفض ورفع. فهذا يكبر اذا كان في الصلاة. يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع - [00:17:57](#)

واما خارج الصلاة فانه ثبت عن ابن عمر تكبير عند السجود. فاذا اراد ان يسجد وهو يقرأ القرآن او يستمع خارج الصلاة قال الله اكبر وسجد لكنه لا يحتاج الى تكبير اذا رفع في رفع رأسه من غير تكبير. ولا يحتاج الى تسليم فلا يرفع ويسلم تسليمين. هذا على -

[00:18:17](#)

صحيح ومن الفقهاء من ذكر التكبير عند الرفع والتسليم كذلك. وتقدم ايضا مسألة اشتراط الطهارة. والاصح ان شاء الله انه لا يشترط لسجودك تلاوة طهارة فمن كان حافظا يقرأ سورة من القرآن فمر بآية سجدة وهو على غير طهارة لانه لا يمس مصحفا ويقرأ من -

[00:18:40](#)

حفظه جاز له ان يسجد وان لم يكن متطهرا. على الاصح من قولين العلماء. نعم احسن الله اليكم. قال ولم ينقل عنه انه كان يكبر للرفع من هذا السجود ولذلك لم يذكره الخراقي ومتقدم الاصحاب - [00:19:01](#)

ولا نقل عنه فيه تشهد ولا سلام البتة لم يذكره الخرق يقصد الامام ابا القاسم الفقيه الحنبلي صاحب المختصر المشتهر في فقه الحنابلة قال لم يذكره لانه لم يثبت فيه عن الامام احمد فيه نص لعدم وجود رواية. قال ولا نقل ايضا عن النبي - [00:19:21](#)

عليه الصلاة والسلام تشهد ولا سلام فمن سجد للتلاوة لا يحتاج الى ان يرفع فيجلس ويقرأ التشهد ثم ينتهي بسلام. لان هذا لم يثبت عنه صلى الله عليه واله وسلم - [00:19:41](#)

قال وانكر احمد والشافعي السلام فيه. فالمنصوص عن الشافعي انه لا تشهد فيه ولا تسليم. هذا نص عليه الامام الشافعي رحمه الله ونقله اصحابه. نعم وقال احمد اما التسليم فلا ادري ما هو يعني لا ادري ما هو لانه لم يثبت فيه -

[00:19:55](#)

اية عنده عن النبي عليه الصلاة والسلام قال وهذا هو الصواب الذي لا ينبغي غيره وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه سجد في الف

لام ميم تنزيل وفي صاد وفي النجم وفي الى السماء - 00:20:20

انشقت وفي اقرأ باسم ربك الذي خلق. يشرع المصنف الان رحمه الله في ذكر الروايات التي اثبتت سجدة القرآن ما اخرجها القائمة المحدثون في دواوين السنة. قال صح عنه صلى الله عليه وسلم السجود في بعض المواضع من - 00:20:40
القرآن وعد منها الف لام ميم تنزيل يعني سورة السجدة. والحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه في قراءته صلى الله عليه وسلم بسورة الجمعة في صلاة الفجر يوم الجمعة. وكذلك في سورة صاد وفي النجم وفي سورة صاد كذلك في حديث البخاري عن ابن -

00:21:00

رضي الله عنهما وفي سورة النجم ايضا مما اخرجها الشيخان ومن حديث ابن مسعود واخرجها ايضا من حديث زيد انه لم يسجد عليه الصلاة والسلام. قال وفي اذا السماء انشقت وهي ايضا مما اخرجها الامام مسلم مع سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق. وانفصل -

00:21:20

ورد البخاري بسجدة سورة الانشقاق. فهذه المواضع كلها صحيحة كما سمعت. اما في الصحيحين كليهما او في احدهما. والمقصود ان لها مما صحت به الرواية هذه المواضع من سجدة التلاوة. سورة السجدة وصاد والنجم والانشقاق والعلق. نعم - 00:21:40
قال وذكر ابو داود عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدة. هذا حديث ابي داود في سننه رحمه الله اخرجها ايضا من القائمة ابن - 00:22:01
والدارقطني والحاكم والبيهقي والحديث ضعيف السند وفيه ان عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام اقرأه خمس عشرة سجدة يعني احصى خمسة عشر نشر موضعاً ولم يفصلها في الرواية بل اورد منها خمساً. قال ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدة - 00:22:23

السجدة في الحج معلومتان عند الحفاظ في اول السورة وفي خاتمتها. واما المفصل يقصد بها سور النجم والانشقاق والعلق ان من سور المفصل اذ حزب مفصل يبدأ من سورة الحجرات او قاف او الذاريات في الاجزاء الاربعة الاواخر من القرآن الكريم. فهذا -

00:22:47

الحديث في سنن ابي داود فيه زيادة ما ثبت في الصحيحين زيادة على ما ثبت في الصحيحين اثبات سجدة سورة الحج احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما حديث ابي الدرداء سجدة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة ليس فيها من المفصل - 00:23:07

شيء الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج. وسجدة الفرقان والنمل سجدة وصاد وسجدة الحواميم هذه رواية ابي الدرداء رضي الله عنه عند ابن ماجة والبيهقي رواية ضعيفة وسينقد المصلي - 00:23:32
كلما وسيذكر كلام القائمة في نقد الرواية. وهي ضعيفة لان فيها انه قال ليس بهيها من المفصل شيء وتقدم قبل قليل ان مما ثبت في الصحيحين سجدة الانشقاق وسجدة النجم وسجدة العلق - 00:23:52

هذه رواية ضعيفة لانها نفت ان يكون في حزب المفصل من سور القرآن شيء من السجدة. لكن اثبتت مواضع اخرى الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل يقصد سورة الاسراء. ومريم والحج وسجدة الفرقان والنمل وسورة السجدة وصاد. وسجدة الحواميم. نعم -

00:24:08

قال ابو داود فقال ابو داود روي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة واسناده واهن يقصد حديث ابي الدرداء رضي الله عنه فضعف اسناده الامام ابو داود رحمه الله تعالى - 00:24:28

قال واما حديث ابن عباس ان حديث ابني واما حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسجد في المفصل منذ تحول الى المدينة هذا ايضا مشكل. حديث اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يسجد - 00:24:48
في المفصل منذ تحول الى المدينة يعني من بعد الهجرة ما سجد في شيء من سور القرآن في المفصل. هذا ايضا ينفي سجدة النجم والانشقاق والعلق وانه بعد ان هاجر ترك السجدة فيها. لكن الحديث ايضا ضعيف. وسيبين المصنف رحمه الله وجه ضعفه. وكان

رحمه الله في ايراد هذه الروايات حريصا على الا يبقى اشكال في تثبيت هذه السنة. لانه يريد ان يقرر هدي النبي عليه الصلاة والسلام. فلو قال قائل طيب وجدنا حديثا عند ابي داوود في سننه رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام لم - 00:25:30

اسجد في شيء من المفصل منذ ان تحول الى المدينة. فهذا قد يورث اشكالا فيحتاج الى جواب. فاتى به رحمه الله لبيان ما تتعلق به نعم قال واما حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في المفصل منذ تحول الى المدينة - 00:25:50 رواه ابو داوود فهو حديث ضعيف. في اسناده ابو قدامة الحارث ابن عبيد لا يحتج بحديثه. قال الامام احمد ابو قدامة مضطرب الحديث. وقال يحيى ابن معين وقال يحيى ابن معين ضعيف. وقال - 00:26:12

صدوق عنده مناكير. وقال ابو حاتم البستي كان شيئا صالحا ممن كثر وهمه. وعلل ابن القطان بمطر الوراق وقال كان يشبه في سوء الحفظ محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى - 00:26:32

وعيب على مسلم اخراج حديثه انتهى كلامه. هذا استطراد فيه بعض الفوائد الحديثية في كلام المصنف رحمه الله وتقدم بكم مرارا انه ربما كان يصنع هذا في كتبه مما لا يخلو من الفوائد وان كان يخرج - 00:26:51

عن سياق الكلام المقصود ابتداء اما حديث ابن عباس الذي اخرجه ابو داوود قال فهو ضعيف وذكر في تعليل ضعفه امرين والسبب فيه يعود الى راويين في سنده. اما احدهما فهو ابو قدامة الحارث بن عبيد - 00:27:11

قال لا يحتج بحديثه. ونقل من كلام الائمة المحدثين النقاد ما يبين تضعيفهم لهذا الراوي قال الامام احمد ابو قدامة مضطرب الحديث وقال يحيى بن معين ضعيف. وقال النسائي صدوق عنده مناكير - 00:27:31

وقلنا في السابق ان مناكير جمع منكر يقصد انه يروي الروايات المنكرة التي تخالف روايات الثقات والائمة الحفاظ فاذا اجتمع الائمة هؤلاء احمد وابن معين والنسائي على تضعيف راو فلا يكاد يقبل منه حديث في روايته. فكيف اذا كانت - 00:27:50

رواية تتضمن مخالفة لشيء اصح منها اخرجه الامامان البخاري ومسلم مما اخرج الشيخان اثبات هذه السجدة وليس فيها استثناء لما بعد الهجرة. بل ان ابا هريرة رضي الله عنه وهو لم يدرك النبي عليه الصلاة - 00:28:10

والسلام الا متأخرا بالمدينة لتأخر اسلامه اثبت شيئا من السجدة كما سيأتيك بعد قليل. فكيف يثبت ابو هريرة رضي الله عنه سجدة في هذه المواضع واقول هنا في الرواية لم يسجد فيها منذ ان تحول الى المدينة - 00:28:27

فهذا اول جانبي ضعف هذا الحديث. ابو قدامة الحارث بن عبيد قال رحمه الله وقال ابو حاتم البستي كان شيئا صالحا ممن كثر وهمه القدح في الراوي ها هنا يا كرام ليس في ديانتهم ولا في عدالتهم. قال كان شيئا صالحا - 00:28:45

فهو صالح الديانة انما القدح في ضبطه وحفظه قال كثر وهمه والعلماء المحدثون يشترطون في الراوي الذي تحتج يحتج بروايته صفتين اثنتين. العدالة الضبط في الحفظ شيء والعدالة والديانة والاستقامة شيء اخر. ولا بد من اجتماع الوصفين في الراوي. فاذا كان

حافظا مت - 00:29:06

شديد الحفظ مع فسق وانعدام مروءة والعياذ بالله لا يلتفت الى روايته. او العكس ان كان ديننا صالحا عابدا عالما لكنه ضعيف الحفظ ايضا سقطت الثقة بروايته. فالراوي الثقة عندهم من جمع بين الوصفين. الضبط - 00:29:33

في الحفظ والاتقان والعدالة. فاذا اجتمع الوصفان فهو الراوي الثقة واذا انخرم احد الوصفين زال عنه وصف الثقة فيكون الحديث ضعيفا. والرواة ها هنا مراتب. وعلى درجات شتى. ولكل راو منهم - 00:29:53

نقده المتعلق به وما ذكره العلماء ائمة الجرح والتعديل في هذا الباب وكل ذلك مما توارثته الامة في هذا الباب صيانة لحديث رسول الله. صلى الله عليه وسلم وتعظيم لها وحرص لها وحماية - 00:30:08

جنابها فبقيت السنة محفوظة. قيص الله لها منذ فجر الاسلام هذا القبيل من علماء الاسلام. ائمة الحديث رحمهم الله الله وصلك بنا سبيلهم. فهذا اول جانبي ضعف الحديث ابو قدامة الحارث ابن عبيد رحمه الله. كان شيئا صالحا لكن ممن - 00:30:26

الجانب الآخر في تضعيف الحديث او العلة الاخرى فيه راو اخر يقال له مطر للوراق وعلة ابن القطان بمطر الوراق وقال كان يشبه في سوء الحفظ محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى. قال وعيب على - [00:30:46](#)

مسلم اخراج حديثه انتقد ابن القطان وهو من ائمة المحدثين النقاد بل هو ممن نقد الصحيحين لعلو كعبه في علم الحديث والدراية بهم كان يبلغ به الشأن ان ينقد الروايات لشدة عنايته بهذه الصنعة وامامته فيها. قال عيب على الامام - [00:31:06](#)

مسلم اخراج حديث محمد بن محمد ابن عبد الرحمن او مطر الوراق وانتهى كلامه فعقب عليه المصنف بما سيأتي بعد قليل. لكنه ذكر الان تضعيفا للراوي الآخر وهو مطر الوراق. ثم قام كان يشبه في - [00:31:26](#)

سوء الحفظ محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى. ووجه ايراد التشبيه ان تعرف المشبه به. والمقصود ان محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى من كبار تابعي التابعين بل كان قاضي الكوفة وامامها وعالمها وكان من اقران - [00:31:41](#)

الامام ابي حنيفة رحمه الله. واذا ذكر فقهاء الكوفة كان محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى واحدا منهم. بل تولى قضاء الكوفة ما يزيد على ثلاثين سنة وبرع فيها وتولاها في امارة بني امية ثم في امارة بني العباس. وقضى فيها اكثر من ثلاثين سنة. ومشهود له في الكوفة بالعلم والايمان - [00:32:01](#)

والقضاء والحكم رحمة الله عليه. لكنه في رواية الحديث لم يكن كذلك ولم يؤخذ بحديثه لضعفه في الحديث. وعدم ضبطه له رحمه الله امام كوفي. توفي رحمه الله سنة ثمان واربعين ومئة - [00:32:23](#)

ضعفه كبار الائمة المحدثين كبحي بن سعيد وشعبة والنسائي بل ان انه يروي عن عطاء ابن ابي رباح حتى هذا حديث هو ومطر الوراق فانقد عليهم في روايتهم. دخل عليه عطاء بن ابي رباح الامام الجليل الفقيه التابعي. دخل على - [00:32:39](#)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن فجعل يسأله فانكر اصحابه يعني كيف عطاء يسأل محمد بن عبد الرحمن؟ فقال عطاء رحمه الله ما لكم تنكرون هو اعلم مني. فحسبكم بهذه الشهادة من امام فقيه كعطاء يثني فيه على هذا الامام الفقير - [00:32:59](#)

لكنه رحمه الله كما قال ابن خزيمة ليس بالحافظ وان كان فقيها عالما فاراد بهذا رحمه الله تقرير القاعدة الجليلة عند المحدثين انهم عندما يردون رواية محدث او راو لضعف في - [00:33:19](#)

في روايته فليس هذا قدحا في ديانتته بل ربما كان اماما عالما شيخا وكان ممن يؤخذ عنه العلم والفقه بل القضاء والقضاء على المراتب بل هو في القضاء يقبل شهادة الشهود لمن يزكيهم ويرد - [00:33:37](#)

رواية تمل من شهادة من لا يزكيهم. يعني هو المرجع في قبول الشهادات في القضاء سيقبل الرواة الشهود ويردهم ويقبل تزكيتهم او جرحهم. اذا بلغ مرتبة ان الحكم بين يديه في مجلس القضاء. لكن هذا لا يشفع - [00:33:53](#)

اذا كان رحمه الله في حفظه ضعيفا لا يشفع له في قبول روايته السنة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا فان العلماء رحمة الله عليهم يفرقون بين المقامات فيجعلون مقامه في الصلاح في الديانة. بل حتى لو كان في العلم والقضاء شأنًا ويجعلون مقامه - [00:34:09](#)

وفيما يتعلق بالرواية عن رسول الله عليه الصلاة والسلام شأنًا اخر. قال ابو حاتم رحمه الله محله الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه اسمع يقول شغل بالقضاء فساء حفظه لا يهتم بشيء من الكذب - [00:34:29](#)

انما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به هذا واضح صريح في انهم لا ينقدون عليه شيئًا. اما الامامة فحسبكم شهادة من ائمة الكوفة كالقاضي ابي يوسف من اجل تلامذة الامام ابي حنيفة وحاملي لواء فقهه رحمه الله حتى صار قاضي القضاة في عصره يقول مزكيا - [00:34:49](#)

لمحمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلة وهو في طبقة شيوخه. لانه من اقران شيخه الامام ابي حنيفة. يقول رحمه الله ما ولي القضاء احد افقه في دين الله ولا اقرأ لكتاب الله ولا اقول حقا بالله ولا اعف عن الاموال من ابن ابي ليلى - [00:35:14](#)

زكاه تزكية كما سمعت ما بعدها شيء. بل انه رحمه الله تعالى كان مع عنايته بالفقه والعلم والامامة والقضاء كان رحمه الله تعالى قارئًا للقرآن عالما به وهو شيخ الامام حمزة بن حبيب الزيات قارئ القرآن احد قراء القرآن السبعة الذين استمرت - [00:35:36](#)

الى يوم الناس هذا. هذا مقام تقبل قراءته ويؤخذ عنه القرآن لكن هذا يختلف عن ضبطه للحديث وما اشبه ذلك بالامام عاصم ابن ابي النجود رحمه الله الامام الكوفي الثقة الذي اخذت الامة بقراءته لكنه لم يكن في رواية - [00:35:56](#)

في الحديث بذاك فهذا مقام يفرق فيه العلماء. واريد القول ها هنا التأكيد على ما اشار اليه المصنف من ان قدح الائمة او لقبول رواية بعض المحدثين لا يلزم بالضرورة ان يكون قدحا في ديانتهم. ان لم يتكلموا عن ذلك. بل هم ينصون احيانا كمثل هذه - [00:36:16](#)

في الحالة في ذكر الحادث بن عبيد او ذكر محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلة بانه انما ينقد عليه في سوء حفظه وكثرة خطأه رحمة الله تعالى عليه وعلى سائر علماء الاسلام - [00:36:36](#)

فهذا قوله كان شيخا صالحا ممن كثر وهمه. واما والده ابن ابي ليلى فانه امام تابعي جليل ولث الفقه كبرا عن كابر احد فقهاء الكوفة رحمة الله عليهم جميعا احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولا عيب على مسلم في اخراج حديثه. هذا تعقيب الان وفيه فائدة حديثية اخرى - [00:36:51](#)

نقل المصنف قبل قليل عن الامام القطاني رحمه الله تعالى قوله آ مطر الوراق كان يشبه في سوء الحفظ محمدا ثم قال على مسلم اخراج حديثه فلما نقل هذه الجملة عن الامام القطان انتقد ابن القيم المصنف رحمه الله هذه الجملة ابن القطان ان الامام مسلم ليس - [00:37:18](#)

او ينتقد عليه في اخراجه في بعض الاحاديث من روايته لما سيبينه الان. نعم قال ولا عيب على مسلم في اخراج حديثه لانه ينتقي من احاديث هذا الضرب ما يعلم انه حفظه - [00:37:41](#)

كما يطرح من احاديث الثقة ما يعلم انه غلط فيه فيغلط في هذا المقام من استدرك عليه اخراج جميع حديث ذلك الثقة. ومن ضعف جميع حديث ذلك السبي حفظ فالاولى طريقة الحاكم وامثاله. طريقة الحاكم وامثاله والثانية طريقة ابن حزم واشكاله. وطريق - [00:37:58](#)

ثقة مسلم هي طريقة ائمة هذا الشأن. والله المستعان. هذه ايضا فائدة نفيسة. قال رحمه الله ما نقده ابن رحمه الله على الامام مسلم رحمه الله في اخراج حديث بعض من ينتقد في حفظهم وروايتهم ليس عيبا، لم؟ قال - [00:38:26](#)

في ان الامام مسلم رحمه الله اذا جاء لبعض الرواة الصالحين في ديانتهم العلماء الثقات الذين لا قدح في شأن استقامتهم وعدالتهم. لكن العيب في سوء الحفظ قال اذا وجدت لاحد - [00:38:46](#)

هؤلاء رواية في صحيح مسلم فهي من الروايات المنتقاه التي يختبر الائمة فيها رواية هؤلاء. فاذا وجد روايته في حديث من بين مروياته اصاب فيها وخطأ لانه ليس كل ما يرويه غلط. نعم هو يكثر فيه الغلط ويكثر عنده الوهم - [00:39:02](#)

لكنهم لشدة عنايتهم وحرصهم وضبطهم وحذقهم يميزون بينما اخطأ فيه وما اصاب. فينتقون ما اصاب من الرواية فيخرجها في صحيحه قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فانه ينتقي من احاديث هذا الضرب يعني من المحدثين الذين هم ائمة عدول لكن في حفظهم سوء او خطأ او كثرة - [00:39:22](#)

وهم ينتقي ما يعلم انه حفظه وبالعكس يطرح من احاديث الرواة الثقات ما يعلم انهم غلطوا فيه فاذا ليس كل راو ثقة يقبل كل حديثه. وليس كل راوي ضعيف الحفظ يرد كل حديثه. بل العبرة بما اصاب فيه الراوي - [00:39:49](#)

فربما كان ثقة لكنه اخطأ في هذه الرواية فما العمل؟ يحكم عليه بضعف هذه الرواية وتبقى مكانته في في العدالة ثقة محفوظة واذا كان سيء الحفظ اصاب في رواية قبلت روايته ليس لانهم بلغوا به درجة الحفاظ بل لانه في تلك الرواية اتى بالصواب - [00:40:10](#)

قال رحمه الله فيغلط في هذا المقام من استدرك عليه يعني على الامام مسلم ونحوه اخراج جميع حديث ذلك الثقة ومن ضعف جميع حديث ذلك سيء الحفظ. الثقة اذا روى فان كانت كل مروياته على الصواب قبلت. لكن ان كان في - [00:40:31](#)

بينها من بينها رواية فيها وهم فترد قال فمن غلط استدرك على الامام مسلم فماذا يفعل؟ وجد الامام مسلما اخرج لبعض الرواة حديثه فاذا قال هذا من رواة الامام مسلم او هذا من رجال البخاري فينظر في كل مروياته فيقبلها كما يصنع الامام الحاكم في المستدرك - [00:40:51](#)

ماذا يقول؟ يقول صحيح على شرط البخاري. صحيح على شرط مسلم صحيح على الشرط الشيخين ولم يخرجاه. ماذا يقصد؟ يقصد ان رواية هذا الاسناد على شرط البخاري. او على شرط مسلم في الصحيح او على شرطهما معه - [00:41:13](#) ويقول ان هذا مما استدركه عليهما فلم يخرجاه. والحال انه في كثير من تلك الاحاديث يكون ترك الامامين البخاري ومسلم تلك الرواية تحديدا مع ان رواية السند ورواية السند من رجال الكتابين ان تلك الرواية تحديدا فيها مقال - [00:41:28](#) او فيها نقد فتركوا الرواية لشدة حذقهم وبصرهم بالروايات ونقدهم لصحتها من معلولها. قال رحمه الله في هذا المقام من استدركه عليه اخراج جميع حديث ذلك الثقة. والعكس من ضعف جميع حديث ذلك السيء الحفظ. لان راويا - [00:41:49](#) لا يترك كل حديثه فربما اصاب. قال فالاولى طريقة الحاكم وامثاله. يأتي الى كل رواية الصحيحين فيقبل كل حديثهم وقد يكون في بعض حديثهم وهم وغلط والثانية طريقة ابن حزم واشكاله ماذا يفعل؟ اذا وجد راويا مظعفا في حفظه ترك مروياته كلها. ولو كان في - [00:42:09](#)

في بعضها على وجه الصواب فلا يلتفت اليها. قال رحمه الله وطريقة مسلم هي طريقة ائمة هذا الشأن. ما طريقة مسلم ان العبرة بنقد الرواية مع اعتبار حال الراوي. فان كان ثقة والرواية لا نقد فيها قبلت. وان كان ثقة - [00:42:32](#) رواية فيها نقد ردت. وان كان ضعيفا وروايته ها هنا صحيحة قبلت. فهذا التمييز الاعتبار بحال الرواء الراوي مع الى الرواية وموازنتها بما رواه الائمة هي الطريقة الاصعب والادق التي يقوم عليها كبار الائمة النقاد - [00:42:53](#) قال رحمه الله هي طريقة ائمة هذا الشأن والله المستعان. هذا استطراد لا علاقة له بمسألتنا في سجود التلاوة لكن المصنف رحمه الله وكما تقدم في صدر مدارستنا للكتاب ان هذا من سمات تأليفه وخصائصه رحمه الله للسعة المعلوماتية التي يملكها - [00:43:13](#) فينطلق في كل شعبة من شعب العلم بما يدعو اليه المقام في ذكر فوائد جملة لغوية تارة وفقهية وحديثية وغيرها رحمه الله تعالى رحمة واسعة احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد صح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سجد مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:33](#)

في اقرأ باسم ربك الذي خلق وفي اذا السماء انشقت وهو انما اسلم بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم مدينة بست سنين او سبع فلو تعارض الحديثان من كل وجه وتقابوا في الصحة لتعين تقديم حديث ابي هريرة. طيب الان هذا كله نقد - [00:43:57](#) لحديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام لم يسجد في المفصل منذ تحول الى المدينة. انتهينا من النقد سندا وان السند فيه راويان ضعفهما المحدثون. ابو قدامة الحارث بن عبيد والثاني مطر الوراق وتقدم الكلام فيهما - [00:44:21](#) النقد الان النقد متنا. يعني حتى لو افترضنا صحة السند. فان حديث ابن عباس رضي الله عنهما يعارض حديث اصح ويقول ما سجد في المفصل منذ تحول الى المدينة. قلنا ما سجدة المفصل - [00:44:41](#)

النجم والانشقاق والعلق قال ثبت عندنا ان ابا هريرة سجد مع النبي. لاحظ وما يروي سجود النبي عليه الصلاة والسلام. يروي انه سجد معه يعني لا يحكي رواية بل يحكي موقفا شهيد. طيب ابو هريرة رضي الله عنه متى اسلم؟ - [00:44:59](#) السنة السابعة بعد خيبر. يعني ادرك الثلاث السنوات الاخيرة من حياته عليه الصلاة والسلام. وهو يقول لك انا سجدت مع النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ وفي اذا السماء انشقت وهما سورتان من المفصل - [00:45:17](#) فهذا يثبت لك ان رواية ابن عباس تلك لم يسجد في المفصل منذ تحول الى المدينة كما هي منتقدة سندا هي منتقدة ايضا متنا. قال رحمه الله وابو هريرة انما اسلم بعد مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة بست سنين او سبع. نعم فلو - [00:45:32](#) فلو تعارض الحديثان من كل وجه وتقابوا في الصحة لتعين تقديم حديث ابي هريرة. حديث ابي هريرة صحيح اخرجه الامام مسلم والاول اخرجه بعض اصحاب السنن وهو ضعيف. اي الحديثين اقوى - [00:45:52](#)

حديث ابي هريرة. طيب لنفترض ان الحديثين كليهما صحيح ان حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة كلاهما صحيح فما العمل واحد يقول ما سجد والثاني يقول انا سجدت معه اذا افترضنا صحة الحديثين فان العلماء يطبقون قاعدة اذا تعارض المثبت والنافي اخذنا - [00:46:10](#)

برواية المثبت يقول لان مع المثبت زيادة علم. النفي يقول ما سجد. والمثبت يقول لك انا سجدت معه هذا يقدم هذا اذا افترضنا تساوي الروايتين في الصحة فتقدم رواية ابي هريرة فكيف اذا كانت رواية ابي هريرة حتى من حيث السند هي اصح من رواية ابن عباس فهذا يؤكد لك - [00:46:36](#)

في مها ولهذا لم يلتفت العلماء الى حديث انه لم يسجد في المفصل منذ قدم المدينة عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم. قال رحمه الله فلو تعارض الحديثان من كل وجه وتقاوما في الصحة لتعين تقديم حديث ابي هريرة. لان - [00:47:01](#)
انه مثبت معه زيادة علم خفيت على ابن عباس فكيف وحديث ابي هريرة في غاية الصحة متفق على صحته وحديث ابن وحديث ابن عباس فيه من الضعف ما والله الموفق انتهى كلامه رحمه الله في هذا الفصل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في سجود القرآن او سجود التلاوة - [00:47:20](#)

ونحن نختم هذا الفصل ببعض الفوائد اولا سجود التلاوة هدي النبي عليه الصلاة والسلام كما تقدم بكم في اول جملة قرأناها كان اذا مر بالسجدة كبر وسجد مر بكم حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ربما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن. يمر بالسجدة - [00:47:46](#)

فيسجد بنا حتى اذا ازدحمنا عنده حتى ازدحمنا عنده حتى ما يجد احدنا مكانا ليسجد فيه في غير صلاة هذا تأكيد مع الروايات الاخرى التي اثبتت بعض السجودات في بعض السور كما سمعتم في سورة السجدة وصاد والنجم والانشقاق والعلق - [00:48:10](#)
وسواها كثير. ثانيا كما ان سجود التلاوة والقرآن من هدي النبي عليه الصلاة والسلام. فهو هدي الانبياء عليهم السلام ودليل ذلك اية مريم اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم - [00:48:30](#)
اسرائيل وممن هدينا واجتبيينا. اسمع اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. وهذه من المواضع التي يشرع لنا فيها السجود. نسجد ونحن مستصحبين ان هذا من الله ثناء على انبيائه الكرام عليهم السلام. اذا هذا مقام يا كرام فعله الانبياء افلا تفعلونه عباد - [00:48:51](#)

بلى والله نتشرف ان نوافق الرسل والانبياء الكرام عليهم السلام في عبادة اثنى الله تعالى عليهم بها تدري لم؟ لانهم اعلى البشر قدرا. واعلم البشر بالله عز وجل. فمقام العبودية عندهم مقام قدوة واكتساء. فلما - [00:49:13](#)
فيفعلون شيئا نتسابق والله عز وجل اثنى عليهم. وذكر هذا في شأنهم كما سمعت اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثالثا كما هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام. وهدي الانبياء الكرام عليهم السلام فهو مما اثنى الله تعالى به على الصفوة من - [00:49:33](#)
هذه الامة اتدري من هم اهل العلم قال الله تعالى ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ويخرون للاذقان ليكون ويزيدهم خشوعا. ذكرها سبحانه بعد قوله وقرأنا فرقناه - [00:49:53](#)
اقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل امنوا به او لا تؤمنوا. ان الذين اتوا العلم من قبله وذكر سجودهم. فاذا عبادة فعلها النبي عليه الصلاة والسلام وفعلها الانبياء الكرام عليهم السلام. ويفعلها الموفقون الذين اثنى الله عليهم ممن - [00:50:19](#)
الله في قلوبهم العلم بها. فنور صدورهم بالعلم فهم ممن يسجد هذا السجود لربنا الكبير المتعال. رابعا اخرج الامام مسلم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان - [00:50:39](#)
يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار هذا حديث صحيح يدل على ان سجود العبد اذا مر بسجدة في كتاب الله عز وجل من المستحبات التي ينبغي للعبد ان - [00:50:59](#)

لها اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي كم سجد القراء في تلاوتهم لكتاب الله والائمة في الصلوات والمأمومون خلفهم اعلمو انها عبادة عظيمة. يرفع الله بها الساجد ويخزي بها شيطانه ويزيد بها اجره ويدخل به في عداد الرسل والانبياء الكرام عليهم السلام واولي العلم الذين - [00:51:18](#)

اثنى الله تعالى عليهم في كتابه الكريم. فاذا كان هذا استحبابا وحثا لكل الامة فاهل القرآن والقراء اولي الناس بهذه سنة عناية بها وهم يقرؤون كتاب الله. فاذا كان سجود القرآن وسجود التلاوة سنة مستحبة لعموم الامة فالولى - [00:51:44](#)

بها من اكرمهم الله تعالى بحفظ كتابه. ومن جعلهم من قراء هذا الوحي وجعل صدورهم مستودعا لآياته. ان يكونوا اعظم الناس ظفرا بهذه السنة وحرصا عليها وهم يقرأون كتاب الله. فيتمون مرادهم ويقرأون كتاب الله في مجالسهم قائمين - [00:52:04](#)
وقاعدين في البيوت والمساجد في بيوت الله عز وجل وفي كل موضع اولى بهم بان يكونوا احرص الناس في حرصهم على الاتيان بهذه السنة والظفر بثوابها خامسا عدد سجرات القرآن او سجرات التلاوة في كتاب الله لا تتجاوز خمس عشرة سجدة كما حكاها ابن - [00:52:24](#)

حجم الاجماع المتفق عليها بين العلماء عشر سجرات. الاعراف والرعد والنحل والاسراء ومريم الموضع الاول في سورة الحج والفرقان والنمل والسجدة وفصلت. هذه المواضع التي اتفقوا عليها وحكى عليها اجماع - [00:52:47](#)
بعض الائمة كابن حزم وابن حجر وابن قدامة رحم الله الجميع. وابن كثير حكى الاجماع في الاعراف ومريم والنووي حكى الاجماع في الموضع الاول في سورة الحج. اما المختلف فيها من السجرات فالمواضع الخمسة الباقية. الموضع الثاني من سورة الحج وسجدة صاد - [00:53:07](#)

وسجرات المفصل النجم والانشقاق والعلق. وقد تقدم بكم ما في هذه المواضع من الاحكام والمسائل. وفي الجملة من سجد في كلها فقد اتى بسنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومن اتى على بعضها وترك بعضها - [00:53:27](#)
هي السنة المستحبة التي لا ياثم تاركها وان كان لا يزهدها فيها راغب في ثواب وساع في التأسي بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تم مجلسنا الليلة بعون الله تعالى وفيه هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم. في - [00:53:47](#)
في هذا الباب من السجود في تلاوة القرآن. ويكون موضع دراستنا في جمعة جمعة المقبلة ان شاء الله في هديه عليه الصلاة والسلام في الجمعة وخصائص يومها سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد. استكثروا جمعتمكم في ليلتكم ويومكم من صلاتكم - [00:54:07](#)

وسلامكم على النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. وانتم ترجون بذلك القربات والحسنات وصلاة رب البريات بعث الحبيب وبالسلام اتانا. ولنهجه رب العباد هدا. وحباه رب العالمين وزاده في كل قلب - [00:54:27](#)
ومكانا صلى عليه الى هنا ما اشرفت شمس تزين في الحياة سمانا. فاللهم صل وسلم وبارك اليه ازكى صلاة واتم سلام. واجعلنا يا رب في ركاب المستكثرين من الصلاة والسلام على نبيك صلى الله عليه وسلم. الفائزين - [00:54:47](#)
عشرة اضعافها صلاة منك علينا يا اكرم الاكرمين. اللهم فرجا قريبا ورحمة واسعة لنا. ولوالدينا امهاتنا وابائنا وازواجنا وذرياتنا وسائر المسلمين يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا - [00:55:07](#)
اللهم هب لامة الاسلام من امرها رشدا. ارحم يا رب ضعفها واجبر كسرهما. وتول بعنايتك امرها. كن لعبادك يا رب فوق كل ارض وتحت كل سماء انصرهم يا رب بنصرك واحفظهم بحفظك. وكلأهم برعايتك يا حي يا قيوم. اللهم - [00:55:27](#)
احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا ووفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر والتقوى. ربنا اغفر لنا لوالدينا ولجميع المسلمين. ووفق ائمتنا وولاة امرنا لكل خير وهدي. وسداد وارشاد يا رب العالمين. ربنا اتنا في - [00:55:47](#)
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:56:07](#)